مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٠

رأى الأهرام

ليس بالتخريب يمكن أن نبنى ..

لا يمكن ان يقبل مصرى واحد فى اعماقه ، مهما اختلف رايه بالنسبة للاجراءات الاقتصادية التى طرحتها الحكومة ، ثم تقرر وقفهـا ، ان تتحول شوارع القاهرة والاسـكندرية الى ميادين للمعـارك بين ابناء الوطن الواحد ، تدور من خلالها اعمال التدمير والتخريب للمنشـآت والسيارات وحتى المستشفيات ، على نحو يزرى بمفهومنا للديمقراطية.

هناك معاناة واضحة نشكو منها كأفراد ولا ريب ، معظمها نتيجة تراكمات واعباء فرضت علينا فى حربنا من أجل التحرر والسيادة ، وهناك حكومة ومعارضة ولينا هما عن طريق انتخابى سليم

وقد اصبحت الحكومة تحت رقابة مستمرة وشديدة من الاجهزة البرلمانية والشعبية ، بما لم يدع امامها خيارا الا ان تطرح بمفهومها الخاص ، اجراءات ترى انها تكفل مواجهة حقيقية لمشاكلنا دون تستر او تمويه ، على اساس انه لا يصح فى حدود هذه الرقابة الا الصحيح . والحكومة فى اى اجراءات فى أى بلد فى العالم قد تكون محقة ، وقـد تكون مخطئة ، وأسلوب تقويمها أو تصحيح فكرها او تقديم بديل لهذا الفكر مكفول فى النظام الديمقراطى عن طريق البرلمان

وحقيقة ان الاجراءات الاقتصادية سريعة المساس بالناس ، فضلا عن عسر الفهم العام لطبيعتها ودواعيها .. لكن اذا كانت الحكومة قد طرحت تصورها الخاص فى اطار المصارحة فى مواجهة المواقف مهما كانت قسوتها ، فان هذه ليست نهـاية الدنيا ولا يمـكن مقابلة ذلك بتخريب عام فى بلد يحاول أن يبنى .. اذا اخطأت الحكومة فى بعض الاجراءات ، فعلى مجلس الشعب ، ممثل الشـعب ، ان يحاسبها ويراجعها .. ولكل ان يبدى رأيه فى اطار المؤسـسات الشرعية .. فهذا هو مفهوم الوعى والنهج والممارسة الديمقراطية السـليمة ..